نفسه كان طويلا وكان خطراً، لذلك أحاطوه بشيء من العناية، كأن تخرج التجارة قوافل، وأن تسير القوافل في أزمنة محدودة وفي طريق محدودة.

وكان في جزيرة العرب طريقان عظيمان للتجارة بين الشام والمحيط الهنديّ: أحدهما يسير شمالا من حضرموت إلى البحرين على الخليج الفارسيّ ومن ثم إلى صور؛ والثاني يبدأ من حضرموت أيضا، ويسير محاذيا للبحر الأحمر متجنبا صحراء نجد وهجيرها، ومتجنبا هضاب الشاطئ ووعورتها، وعلى هذا الطريق الأخير تقع مكة في منتصف هذه الطرق التجارية أفادت العرب فائدة كبيرة، وفتحت لهم بابا للرزق كبيرا، فمنهم من كان يسكن المدن الواقعة على الطريق ويتاجر لنفسه، ومنهم من كان يستخدم في التجارة سائقا أوحارسا أودليلا.

ومع ميل العربي للغزو والنهب، وتهديده للممالك المتمدنة على التخوم، ومهاجمته لها من حين لآخر، فإن حبه للوفاء، وشعوره بالشرف وتقديره للوعد الذي يصدر منه جعله يستطيع أن يتعامل مع من حوله من الأمم، ويمهد الطريق لتجارة واسعة منظمة. فكان كثير من القبائل يحمون القوافل من تعدي قبائل أخرى في نظير جُعْل يأخذونه. وكثيراما يردون الجعل إذا عدا عادٍ على قافلة فلم يستطيعوا رده، وزاد في نجاحها علمهم بالصحراء وسبلها، ومواضع الأمن

اتصال العرب بمن جاورهم من الأمم[1]

(ARAPLARIN KOMŞU MİLLETLERLE İLİŞKİSİ)

شاع بين الناس أن العرب في جاهليتها كانت أمة منعزلة عن العالم، لاتتصل بغيرها أي اتصال، وأن الصحراء من جانب والبحر من جانب حصراها وجعلاها منقطعة عمن حولها، لاتتصل بهم في مادة، ولاتقتبس منهم أدبا ولاتهذيبا. والحق أن هذه فكرة خاطئة، وأن العرب كانوا على اتصال بمن حولهم ماديا وأدبيا، وإن كان هذا الاتصال أضعف مما كان بين الأمم المتحضرة لذلك العهد، نظراً لموقعها الجغرافي ولحالتها الاجتماعية. وهذا الاتصال بين العرب وغيرهم كان من طرق عدة، أهمها:

(١) التجارة.

(٢) إنشاء المدن العربية المتاخمة لفارس والروم.

(٣) البعثات اليهودية والنصرانية التي كانت تتغلغل في جزيرة العرب، تدعو إلى دينها وتنشر تعاليمها، وسنذكر كلمة عن كل منها:

١ – **التجارة** : من قديم كانت جزيرة العرب طريقاً عظيماً للتجارة؛ فطوراً تنقل غلاتها إلى ممالك أخرى كالشام ومصر، وأهم هذه الغلات البخور الذي يكثر في الجنوب ولاسيما في ظَفارَ؛ وطورا تنقل غلات بعض الممالك إلى البعض الآخر، ذلك لأن طريق البحر لم يكن طريقاً آمناً، فالتجأ التجار إلى البر يسلكونه، ولكن طريق البر

[1] بتصرف من "جرجي زيدان، *تاريخ آداب اللغة العربية*، دار الفكر بيروت، ١٩٩٦، ج ٢، ص ١٠-١٢

يكونوا أصحاب ضرع وزرع. من قولهم فلان يتقرش المال: أي يجمعه».

وقد ساعد قريشا على بلوغ هذه المنزلة موقعها الجغرافي، فقد ذكرنا أنها تقع في منتصف الطريق، وعين زمزم تستقي منها القوافل وتأخذ حاجاتها من الماء، ولأن قريشا أهل الكعبة التي يدين العرب بعظمتها وتقديسها. قال الزمخشري في "الكشاف": «كانت لقريش رحلتان: يرحلون في الشتاء إلى اليمن، وفي الصيف إلى الشام، فيمتارون ويتجرون وكانوا في رحلتهم آمنين».

(بتصرف من "أحمد أمين، *فجر الإسلام*، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٦٩، ج ٢، ص ١٢-١٤")

SÖZLÜK

شَاعَ "yayıldı" (mâzi); (شَاعَ -يَشِعُ), (شيع)

مُنْعَزِلَة "soyutlanmış" (ism-i fâil/dişil); (اِنْعَزَلَ-يَنْعَزِلُ), (عزل)

نَذْكُرُ "zikr ederiz, belirtiriz, söyleriz" (biz/muzâri); (ذَكَرَ-يَذْكُرُ)

لاتَقْتَبِسُ "almaz, iktibas etmez" (muzâri/dişil); (اِقْتَبَسَ-يَقْتَبِسُ) , (قبس)

تَتَغَلْغَلُ "girmek, yayılmak", (muzâri/dişil); (تَغَلْغَلَ- يَتَغَلْغَلُ)

غُلاَةٌ "değerli şeyler" (dişil isim); (ج غُلاتٌ)

بُحُورٌ "tütsü" (isim);

مُحاذِياً "paralel olarak" (ism-i fâil); (حَاذىَ-يُحاذِي) ,(حذي)

هَجِير "öğle sıcağı" (isim);

هِضاب "yağmur" (çoğul isim); (م هَضْبَةٌ)

وَعْوَرَة "engebeli" (dişil isim);

النَّهْبُ "zorla almak" (isim);

والخوف فيها، وقدرتهم على تحمل القيظ وعناء السير.

كانت التجارة قديما في يد اليمنيين، وكانوا هم العنصر الظاهر فيها، فعلى يدهم كانت تنقل غلات حضرموت وظفار وواردات الهند إلى الشام ومصر. ثم انحط اليمنيون لأسباب أشرنا إلى بعضها من قبل، وحل محلهم في القبض على ناصية التجارة عرب الحجاز، وكان ذلك منذ القرن السادس للميلاد، فكان هؤلاء الحجازيون يشترون السلع من اليمنيين والحبشيين، ثم يبيعونها على حسابهم في أسواق الشام ومصر، وقليلاما يبيعونها في أسواق فارس، لأن التجارة مع الفرس كانت في يد عرب الحيرة. وجعل عرب الحجاز مكة قاعدة لتجارتهم، ووضعوا الطريق تحت حمايتهم ووصل المكيون قبيل الإسلام عندما كان العداء بين الفرس والروم بالغا منتهاه إلى درجة عظيمة في التجارة، وعلى تجارة مكة كان يعتمد الروم في كثير من شئونهم، حتى فيما يترفهون به —كالحرير– وحتى يستظهر بعض مؤرخي الفرنج أنه كان في مكة نفسها بيوت تجارية رومانية يستخدمها الرومانيون للشئون التجارية وللتجسس على أحوال العرب، كذلك كان فيها أحباش ينظرون في مصالح قومهم التجارية.

كان أشهر من يسكن مكة قبيلة قريش، وأبوها النضر بن كناية، فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي. وقد رأى بعضهم أنها سميت قريشا لاشتغالها بالتجارة، ففي "لسان العرب": «وقيل سميت بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة ولم

3. ولكن طريق البر نفسه كان ..... وكان خطراً.

A. وسيطا

B. قصيرا

C. طويلا

D. جميلا

E. قبيحا

4. كانت التجارة قديما في يد .....

A. الحبشيين

B. اليمنيين

C. القريشيين

D. الحبشيون

E. ابقريشيون

5. كان أشهر من ..... مكة قبيلة قريش.

A. يسكن

B. يجلس

C. يقعد

D. يخرب

E. ينسى

التراكيب:

التدريب الثاني :اِخْتَرْ مرادف الكلمات التي تحتها خطٌّ

1. شاع بين الناس أن العرب في جاهليتها كانت أمة منعزلة عن العالم.

A. كتب

B. ردّ

C. انتشر

D. قبل

التُّخُوم "sınır"; (isim)

جُعْلٌ "ücret"; (ism)

القَيْظُ "yaz sıcağı"

السِّلَعُ "ticaret malları", (çoğul isim); (م سِلْعَةٌ)

كَثِيراً ما "sık sık"

قَلِيلاً ما "nâdiren"

قُبَيْلَ "hemen öncesinde"; (zaman zarfı)

أصْحابُ ضَرْعٍ وزَرْعٍ "hayvan ve arazi sahipleri"; (deyim)

مَصالِحُ "çıkar, menfaat"; (çoğul isim) (م مَصْلَحَةٌ)

يَمْتارُونَ "geçimini sağlıyorlar"; (muzâri fiil/çoğul), (مير)(اِمْتَارَ-يَمْتَارُ)

ALIŞTIRMALAR

التدريب الأول: اختر الجواب الصحيح

1. العرب ..... على اتصال بمن حولهم ماديا وأدبيا.

A. كانت

B. كانوا

C. أصبح

D. أصبحتْ

E. أكبر

2. كانت ..... العرب طريقاً عظيماً للتجارة.

A. جزيرة

B. مدينة

C. قرية

D. جامعة

E. عاصمة

C. هائلاً
D. مطراً
E. قبولاً

4. فكان هؤلاء الحجازيون يشترون السلع من اليمنيين والحبشيين.
A. الدراهم
B. الكتب
C. الدفاتر
D. القمصان
E. الأمتعة

5. وقيل سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة.
A. قَبِلَتْ
B. نُشِرَتْ
C. عُلِمَتْ
D. أُطْلِقَتْ
E. عُرِفَتْ

E. عارض

2. وأهم هذه الغلات البخور الذي يكثر في الجنوب ولا سيما في ظَفاَر.
A. رُبَّما
B. بالخصوص
C. أيضا
D. منذ
E. كثيرًا

3. جعل عرب الحجاز مكة قاعدة لتجارتهم.
A. مركزاً
B. دليلاً

الْقَواعِد: أداةُ "حَتَّى"

لأداةِ حتّى عمليّتان، فهذه الأداة تنصب وتجرّ.

تأتي حرفا جارا يدل على الانتهاء نحو «أكلت السمكة حتى رأسها» أي إلى أن انتهت إلى رأسها فلم آكله.

وتدخل المضارع منصوبا بأنّ المصدرية المقدّرة فتفيد الغاية نحو «سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ» أي إلى أنُ أدخلَها.

التدريب الثالث: هاتِ خمسَ جملٍ باستعمال أداة "حتّى"

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

التَّعبير:

التدريب الرابع: رتب الجمل التالية، ثم أعد كتابتها حسب ورودها في النص.

1– وأهم هذه الغلات البخور الذي يكثر في الجنوب ولاسيما في ظَفاَر.

2– ذلك لأن طريق البحر لم يكن طريقاً آمناً.

3– وطورا تنقل غلات بعض الممالك إلى البعض الآخر.

4– من قديم كانت جزيرة العرب طريقاً عظيماً للتجارة.

5– فطوراً تنقل غلاتها إلى ممالك أخرى كالشام ومصر.

البلاغة:

ولم يكونوا أصْحابَ ضَرْعٍ وَزَرْعٍ.

(Onlar, hayvan memesi ve ekin sahibi değillerdi. / Hayvancılık ve tarımla uğraşmıyorlardı.)

كلمة ضَرْعٍ تعني مَدَرُّ اللَّبَنِ للشاء والبقر ونحوها وهو كالثدي للمرأة، جمع هذه الكلمة ضُرُوع. فكلمة زَرْعٍ مصدر زَرَعَ يَزْرَعُ.

أنْ لا يملكَ الرجل ضرعا وزرعا يفيد الفقر، لأنّ الضرعَ والزرعَ رَمْزاَنِ للغِنىَ.

Çoktan Seçmeli Soruların Cevap Anahtarı

ÜNİTE 7

1. METİN

1. ALIŞTIRMA 1- A 2- B 3 – C 4- B 5- A

2. ALIŞTIRMA 1- B 2- A 3 – H 4- D 5- C

2. METİN

1. ALIŞTIRMA 1- B 2- A 3 – C 4- B 5- A

2. ALIŞTIRMA 1- C 2- B 3 – A 4- H 5- D